## السعودية تمارس ضغوطا على الحكومة الأمريكية لمنع إقراره

# مشروع قانون يسمح لأميركا بمقاضاة أوبك يجذب الاهتمام مجددا

في ظل ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها في أربع سنوات، يتجدد الاهتمام في الكونجرس بمقترحات ظلت مجمدة لفترة طويلة تسمح للولايات المتحدة بمقاضاة دول أوبك وذلك بعد أن أُعتبرت يوما ذات فرصة ضئيلة في أن تتحول إلى قانون.

ومن المقرر أن تستمع لجنة فرعية بمجلس الشيوخ الأمريكي إلى شهادة بشأن ما يُطلق عليه قانون منع التكتلات الاحتكارية لإنتاج وتصدير النفط، أو نوبك، والذي سيلغي الحصانة السيادية التي حمت طويلا أعضاء أوبك من أن تتخذ الولايات المتحدة إجراء قضائيا بحقهم.

يستهدف مشروع القانون تغيير قانون مكافحة الاحتكار الأمريكي ليسمح بمقاضاة منتجي أوبك بتهمة التواطؤ، وسيجعل تقييد إنتاج النفط أو الغاز أو تحديد أسعارهما مخالفا للقانون ويزيل الحصانة السيادية التي تقضي المحاكم الأمريكية بوجودها بموجب القانون الحالي.

وعارض رؤساء أمريكيون سابقون مشروع قانون نوبك، لكن احتمال نجاحه ربما يزيد في ضوء انتقاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتكرر لمنظمة البلدان المصدرة للبترول وفي الوقت الذي يتوقع فيه البعض احتمال بلوغ خام برنت مئة دولار للبرميل قريبا.

وقال جو ماكمونيجل كبير محللي سياسات الطاقة لدى هيدجآي بوتوماك للأبحاث "أوبك مصدر إزعاج بالنسبة له.. الجميع يعتقدون أنه قد يدعم نوبك ببساطة".

وقالت مصادر مطلعة إن السعودية تمارس ضغوطا على الحكومة الأمريكية لمنع إقرار القانون.

وتعارض مجموعات أعمال وشركات نفط القانون نظرا لاحتمال قيام الدول الأخرى باتخاذ إجراءات مضادة.

وتتحكم أوبك في إنتاج الدول الأعضاء عبر وضع مستهدفات للإنتاج. وارتفعت الأسعار 82 بالمئة بعد قرار المنظمة بخفض الإنتاج في نهاية 2016، لتبلغ 84 دولارا للبرميل يوم الاثنين، ويوجه المشرعون غضبهم صوب المنظمة، قائلين إنها تلحق الضرر مجددا بالمستهلكين وتمثل تدخلا في الأسواق الحرة.

وقال ماكمونيجل إن جلسة الاستماع التي تعقدها يوم الأربعاء اللجنة الفرعية المعنية بسياسة مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة وحقوق المستهلك قد تسلط الضوء على موقف السلطة التنفيذية.

شعار منظمة أوبك

ومن بين الذين سيمثلون أمام اللجنة ماكن ديلرحيم مساعد المدعي العام لقطاع مكافحة الاحتكار بوزارة العدل والذي كتب دعما للتشريع.

ووافقت غرفتا الكونجرس على نسخة من قانون نوبك في 2007 لكنه جُمد بعد أن قال الرئيس الأسبق جورج بوش إنه سيمارس حق النقض على التشريع. وفرص إقرار القانون هذا العام محدودة، إذ من المقرر أن يعقد مجلس النواب الأمريكي جلساته لمدة 16 يوما فقط في الفترة المتبقية من العام الجاري، مما يترك القليل من الوقت لأي أمر باستثناء التشريعات الضرورية مثل الإبقاء على تمويل الحكومة.

وقالت المصادر إن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، قلقة من أن نوبك قد يحاكي قانون العدالة بحق رعاة الإرهاب (جاستا) الذي يسمح لضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر أيلول في الولايات المتحدة بمقاضاة الرياض. ويُنظر إلى قانون جاستا على أنه عامل رئيسي في تردد شركة أرامكو السعودية التي تديرها الدولة في إدراج أسهمها بالأسواق الأمريكية في طرح عام أولي تقرر تأجيله.

ومع استثمارات للسعودية بنحو تريليون دولار في الولايات المتحدة فإن الرياض لديها الكثير لتخسره إذا أصبح نوبك قانونا ساريا.

وقال مصدران لرويترز طلبا عدم نشر اسميهما إن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أثار المخاوف بشأن القانون مع مسؤولين أمريكيين من بينهم وزير الطاقة ريك بيري، خلال اجتماعات خاصة عُقدت في الأشهر الأخيرة.

وفي وقت سابق من العام الجاري، أبلغت غرفة التجارة الأمريكية ومعهد البترول الأمريكي الكونجرس معارضتهما لمشروع القانون، وقالا إن ارتفاع إنتاج أمريكا من الطاقة قلص نفوذ أوبك.

ومنذ تجديد العقوبات الأمريكية على إيران في مايو أيار من العام الجاري، اتفقت دول أخرى من بينها السعودية على زيادة الإنتاج. لكن ذلك لم يوقف بعد الاتجاه الصعودي للأسعار.

## اليورو يتراجع بعد تصريحات لمشرع إيطالي عن العودة إلى الليرة

# أسهم أوروبا تنخفض مع تزايد الضغوط على البنوك الإيطالية

تراجعت الأسهم الأوروبية في التعاملات المبكرة امس الثلاثاء في الوقت الذي ثار فيه قلق المستثمرين جراء تصريحات معادية لليورو أدلى بها مُشرع إيطالي كبير مما أطلق عمليات بيع في السندات السيادية لروما ودفع أسهم بنوكها للانخفاض إلى أدنى مستوى في 19 شهرا.

وتراجع مؤشر البنوك الإيطالية، الشديدة الحساسية للضغوط السياسية بسبب حيازاتها الكبيرة من السندات الحكومية، 2.8 بالمئة بعد أن قال كلاوديو بورجي رئيس لجنة الميزانية بمجلس النواب إن إيطاليا ستكون أفضل حالا خارج منطقة اليورو.

وتصدرت البنوك قائمة القطاعات المنخفضة في أوروبا، مما ساهم في تراجع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.6 بالمئة إلى أدنى مستوى له في أكثر من أسبوعين. وساعد ارتفاع أسهم شركات النفط على خلفية صعود أسعار الخام في كبح الخسائر.

وانخفضت أسهم رويال ميل لأدنى مستوى على الإطلاق، لتتراجع 6.5 بالمئة في الوقت الذي خفضت فيه شركات الوساطة المالية سعرها المستهدف للسهم بعد تحذير مفاجئ بشأن الأرباح صدر يوم الاثنين.

وهبط ستوكس 600 بنسبة 1.7 بالمئة منذ بداية العام بسبب مخاوف الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والقلق بشأن الاستقرار السياسي في المنطقة. وتراجع اليورو صوب أدنى مستوى في خمسة أسابيع امس الثلاثاء بعد أن قال مسؤول كبير في الحزب الإيطالي الحاكم إن معظم مشكلات البلاد ستُحل إذا تخلت عن اليورو لصالح عملتها الخاصة.

والأسواق شديدة الحساسية للتطورات السياسية الإيطالية بعد أن اقترحت الأحزاب الحاكمة ميزانية تتضمن عجزا مستهدفا يفوق المتوقع، لتتفاقم التوترات مع سائر زعماء منطقة اليورو ويثار قلق المستثمرين الراغبين في أن تضع روما ديونها الكبيرة تحت السيطرة. وانخفض اليورو 0.5 بالمئة إلى 1.1525 دولار وهو أضعف مستوياته تقريبا منذ 21 أغسطس آب.

جاءت معظم الخسائر بعد أن قال كلاوديو بورجي رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب الرابطة الحاكم إن إيطاليا ستحظى بأوضاع اقتصادية أكثر ملائمة خارج منطقة اليورو.

وتراجع اليورو مقابل الفرنك السويسري، الذي عادة ما يشتريه المستثمرون كملاذ آمن في أوقات تقلبات السوق، وزاد الفرنك 0.4 بالمئة ليبلغ 1.1347 فرنك لليورو.

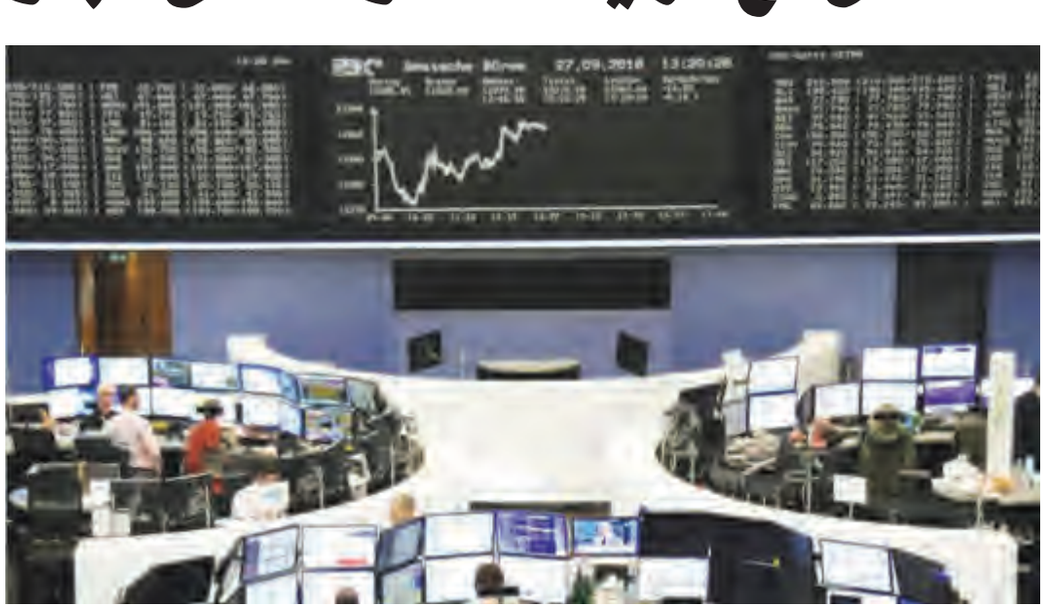
متعاملون في بورصة فرانكفورت

وواصل الدولار مكاسبه مع انحسار الإقبال على المخاطرة، بعد أن تلقى الدعم من اتفاق تجاري أمريكي كندي سيحل محل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية.

وزاد مؤشر الدولار 0.3 بالمئة إلى 95.542، ليسجل أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع.

ومقابل الين، انخفض الدولار 0.2 بالمئة إلى 113.74 ين وسط بيع لجني الأرباح في العملة الأمريكية من المستثمرين الذين يراهنون على ارتفاع الدولار.

وبعد الإعلان عن الاتفاق التجاري بين أمريكا وكندا يوم الاثنين، انخفض الين إلى 114.06 للدولار وهو أدنى مستوياته منذ نوفمبر تشرين الثاني 2017.

وهبط الدولار الاسترالي 0.5 بالمئة إلى 0.7194 دولار أمريكي بعد أن أبقى بنك الاحتياطي الاسترالي (البنك المركزي) على أسعار الفائدة عند 1.5 بالمئة.

وجرى تداول الدولار الكندي مستقرا دون تغير عند 1.2821 دولار كندي للدولار الأمريكي، ليتمسك بمعظم مكاسبه البالغة 0.7 بالمئة التي حققها في الجلسة السابقة.

وانخفض الجنيه الاسترليني 0.4 بالمئة إلى 1.2990 دولار وهو أقل مستوى في ثلاثة أسابيع.

# بوتين قد يلتقي بوزير الطاقة السعودي هذا الأسبوع

ديمتري بيسكوف

قال متحدث باسم الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يتحدث مع وزير الطاقة السعودي خالد الفالح هذا الأسبوع على هامش منتدى للطاقة في موسكو.

وقال المتحدث ديمتري بيسكوف إن بوتين سيتحدث خلال المنتدى وقد يعقد أثناء حضوره اجتماعات قصيرة غير رسمية مع المسؤولين الزائرين. وقال بيسكوف في مؤتمر بالهاتف مع الصحفيين "لا نستبعد حدوث اتصالات وجيزة على هامش المنتدى.. ستكون لقاءات قصيرة وقوفا لا أكثر من ذلك."

# الرياض تقدم منحة 200 مليون دولار للمركزي اليمني

قالت وكالة الأنباء السعودية (واس) الرسمية إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أعلن عن منحة بقيمة 200 مليون دولار للبنك المركزي اليمني، في مسعى للمساعدة على دعم العملة اليمنية الضعيفة.

وخسر الريال اليمني نصف قيمته أمام الدولار الأمريكي منذ بداية الحرب الأهلية في 2014، حين سيطرت جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران على العاصمة صنعاء وفرت منها الحكومة التي تدعمها السعودية.

وقال تقرير لوكالة الأنباء السعودية "ستساهم هذه المنحة – بمشيئة الله – بالإضافة إلى ما سبق إيداعه في البنك المركزي اليمني بما مجموعه ثلاثة مليارات دولار أمريكي في تخفيف الأعباء الاقتصادية على الشعب اليمني الشقيق".

ويكافح المركزي اليمني المتمركز في مدينة عدن بجنوب البلاد لسداد أجور القطاع العام التي يعتمد عليها كثير من اليمنيين، في ظل تناقص الاحتياطيات النقدية الأجنبية.

ورفع البنك سعر الفائدة إلى الضعفين تقريبا الشهر الماضي في محاولة لدعم استقرار الريال عقب مظاهرات عنيفة في مدن جنوبية احتجاجا على تهاوي قيمة العملة.

# الذهب ينتعش مع انحسار الشهية للمخاطرة

سبائك من الذهب في فيينا

انتعشت أسعار الذهب امس الثلاثاء مع تلاشي الشهية للمخاطرة بعد تلقي دفعة من اتفاق بين الولايات المتحدة والمكسيك لإنقاذ اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية.

وانخفضت الأسهم الآسيوية مع هبوط مؤشر ام.اس.سي.آي لآسيا والمحيط الهادي عدا اليابان أكثر من 1.5 بالمئة في ظل توجس إزاء الاقتصاد العالمي مما كبح الإقبال على المخاطرة.

وفي الساعة 0748 بتوقيت جرينتش كان السعر الفوري للذهب مرتفعا 0.5 بالمئة إلى 1193.80 دولار للأوقية (الأونصة) بعد أن انخفض حوالي 0.3 بالمئة في الجلسة السابقة. وارتفعت عقود الذهب الأمريكية الآجلة 0.5 بالمئة إلى 1197.60 دولار للأوقية.

وقال ستيفن إينس مدير التداول لآسيا والمحيط الهادي لدى أواندا في سنغافورة "الذهب يرتفع في ظل عدم استقرار الأصول عالية المخاطر بآسيا".

وصعدت الفضة 0.9 بالمئة في المعاملات الفورية لتسجل 14.58 دولار للأوقية.

وانخفض البلاديوم 0.1 بالمئة إلى 1055.60 دولار ونزل البلاتين 0.1 بالمئة أيضا إلى 821 دولارا للأوقية.

# «نيكي» عند أعلى مستوى في 27 عاما مع تعزيز ضعف الين آمال الأرباح

رجلان أمام لوحة تعرض مؤشر نيكي

أغلق المؤشر نيكي الياباني عند أعلى مستوى في 27 عاما امس الثلاثاء ليواصل مكاسب الآونة الأخيرة بفعل آمال بشأن أرباح الشركات، في حين ارتفع سهم أونو للأدوية بفضل نبأ منح جائزة نوبل إلى باحثين عن طريقة لمكافحة السرطان مُستخدمة في عقارها أوبديفو.

وأغلق نيكي مرتفعا 0.1 بالمئة إلى 24270.62 نقطة، ليحوم المؤشر القياسي عند مستويات لم تُسجل منذ نوفمبر تشرين الثاني 1991.

وتدعمت المكاسب بتوقعات لأرباح قوية للشركات في ظل ضعف الين. والمؤشر فوق مستوى 24 ألف نقطة منذ يوم الجمعة الماضي.

ويقول متعاملون إن مكاسب نيكي السريعة، حيث صعد 5.5 بالمئة في سبتمبر أيلول، تجعل السوق عرضة للبيع لجني الأرباح، لكن المعنويات تظل إيجابية.

وزاد الدولار إلى 114.06 ين في الجلسة السابقة وهو أقوى مستوياته منذ نوفمبر تشرين الثاني من العام الماضي، قبل تداوله مستقرا عند 113.77 ين يوم الثلاثاء.

وارتفعت أسهم شركات التصدير، حيث صعد سهم تويوتا موتور 1.6 بالمئة وهوندا موتور 1.5 بالمئة في حين زاد سهم باناسونيك 2.7 بالمئة.

وقفزت أسهم أونو للأدوية 6.8 بالمئة لتبلغ 3430 ينا وهو أعلى مستوى منذ أغسطس آب 2016، قبل أن تغلق مرتفعة 3.1 بالمئة بفضل نبأ منح جائزة نوبل إلى باحثين عن طريقة لعلاج السرطان مستخدمة في أوبديفو، وهو عقار طورته الشركة مع بريستول–مايرز سكويب.

وعلى صعيد الأسهم المتراجعة، انخفض سهم شيمامورا المتاجر الملابس منخفضة السعر 8.2 بالمئة بعد أن خفضت الشركة توقعاتها لأرباح السنة المنتهية في فبراير شباط 2019. وتتوقع الشركة حاليا ربحا صافيا بقيمة 27.3 مليار ين انخفاضا من توقعات سابقة بتحقيق 35 مليار ين. وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0.3 بالمئة إلى 1824.03 نقطة.

# الخام الأميركي يسجل ذروته في 4 سنوات قبل عقوبات على إيران

مصفاة نفط تابعة لشركة توتال الفرنسية

اتسمت أسواق النفط بالقوة مجددا امس الثلاثاء ليسجل الخام الأمريكي أعلى مستوى له منذ نوفمبر تشرين الثاني 2014 ويظل خام برنت قُرب ذروته في أربع سنوات التي بلغها في الجلسة السابقة مع تأهب الأسواق لشح المعروض فور بدء عقوبات أمريكية على إيران الشهر القادم.

وفي حوالي الساعة 0630 بتوقيت جرينتش سجلت العقود الآجلة للخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط 75.90 دولار للبرميل وهو أقوى سعر لها منذ نوفمبر تشرين الثاني 2014. وغرب تكساس مرتفع نحو 18 بالمئة منذ منتصف أغسطس آب.

وبلغ خام القياس العالمي برنت 85.28 دولار للبرميل في العقود الآجلة مرتفعا 30 سنتا بما يعادل 0.4 بالمئة عن الإغلاق السابق وغير بعيد عن ذروة 85.45 دولار التي بلغها خلال اليوم السابق وهي الأعلى منذ نوفمبر تشرين الثاني 2014.

برنت مرتفع ما يزيد عن 20 بالمئة عن أحدث مستويات متدنية له والمسجلة في أغسطس آب.

تدعمت المعنويات باتفاق أُبرم في اللحظات الأخيرة لإنقاذ اتفاقية نافتا كترتيب ثلاثي بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا لتستمر منطقة التجارة الحرة البالغة قيمتها 1.2 تريليون دولار سنويا بعد أن كانت على شفا الانهيار.

وعلى صعيد العوامل الأساسية، صعدت أسواق النفط بفعل العقوبات الأمريكية الوشيكة على قطاع النفط الإيراني الذي ضخ في أحدث ذروة له هذا العام نحو ثلاثة بالمئة من استهلاك النفط العالمي البالغ حوالي 100 مليون برميل يوميا.

وتُظهر بيانات تجارية على ريفينيتيف أيكون أن صادرات إيران المنقولة بحرا لم تزد على 1.6 مليون برميل يوميا في سبتمبر أيلول وهو أقل مستوى لها منذ منتصف 2016.

وقال نوربرت روكر مدير أبحاث أسواق السلع الأولية في بنك جوليوس باير السويسري "أسعار النفط تواصل الارتفاع مدعومة باقتراب الحظر الإيراني ومخاوف المعروض ذات الصلة.

"وضع المعروض يبدو هشا بالفعل، إذ أن أي نقص جديد مثل تدهور للوضع في فنزويلا سيؤدي إلى شح إمدادات النفط".

وقال اتش.اس.بي.سي في توقعاته الاقتصادية العالمية للربع الرابع من السنة "محللونا النفطيون يعتقدون أن هناك احتمالا متزايدا أن يلامس (الخام) 100 دولار للبرميل".